

Distr.: General
10 February 2004
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة التنمية المستدامة

الدورة الثانية عشرة

١٤-٣٠ نيسان/أبريل ٢٠٠٤

البند ٣ من جدول الأعمال المؤقت

نتائج اجتماع الخبراء الدولي المعني بوضع إطار عشر سنوات للبرامج
المتعلقة بأنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة

مذكرة من الأمانة العامة

تشرف الأمانة العامة بأن تحيل إلى الدورة الثانية عشرة للجنة التنمية المستدامة نتائج
اجتماع الخبراء الدولي المعني بوضع إطار عشر سنوات للبرامج المتعلقة بأنماط الاستهلاك
والإنتاج المستدامة (انظر المرفق).



مرفق

اجتماع الخبراء الدولي المعني بوضع إطار عشر سنوات للبرامج المتعلقة
بأنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة^(١)

مراكش، المغرب، ١٦-١٩ حزيران/يونيه ٢٠٠٣

أولا - مقدمة

١ - عقد اجتماع الخبراء الدولي المعني بوضع إطار عشر سنوات للبرامج المتعلقة بأنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة في مراكش في الفترة من ١٦ إلى ١٩ حزيران/يونيه ٢٠٠٣^(٢). ونظمت الاجتماع إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بالأمم المتحدة، بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة. وقدمت حكومات ألمانيا وبلجيكا والدانمرك والسويد وفنلندا دعما ماليا للاجتماع، وبخاصة من أجل مشاركة خبراء من البلدان النامية.

٢ - واشترك في الاجتماع نحو ١١٥ من الخبراء في مجال أنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة يمثلون وكالات حكومية ومنظمات دولية ومنظمات للمستهلكين، ومنظمات لدوائر الأعمال التجارية والصناعة. من ٥٩ بلدا و ٩ منظمات دولية.

٣ - وقد نُظّم الاجتماع استجابة للدعوة التي تضمنتها خطة جوهانسبرغ للتنفيذ، بشأن اتخاذ إجراءات على جميع المستويات لتحقيق ما يلي:

“تشجيع وتعزيز وضع إطار برامج عمل لعشر سنوات دعما للمبادرات الإقليمية والوطنية من أجل الإسراع بالتحول صوب تحقيق الاستهلاك والإنتاج المستدامين بغية تعزيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية ضمن الطاقة الممكنة للنظم الإيكولوجية. بمعالجة، وعند الاقتضاء، بالفصل بين النمو الاقتصادي والتردي البيئي من خلال تحسين الكفاءة والاستدامة في استخدام الموارد وعمليات الإنتاج مع التقليل من تردي الموارد والتلوث والتبديد. وينبغي لجميع البلدان، وفي مقدمتها البلدان المتقدمة النمو، أن تتخذ تدابير تراعي الاحتياجات والقدرات الإنمائية للبلدان النامية عن طريق تعبئة المساعدات المالية والتقنية، من جميع المصادر، وبناء القدرات للبلدان النامية”^(٣).

٤ - وعقد الاجتماع تحت الرئاسة المشتركة للسيد محمد المرابط، كاتب الدولة المكلف بشؤون البيئة في المغرب، والسفير فيفيكا بون من السويد. وعملت السيدة بيرنيل سورنسن، من وزارة البيئة، بالدانمرك مقرررة للاجتماع. وفي الجلسة الختامية، أناب السيد محمد

العروشي، من البعثة الدائمة للمغرب لدى الأمم المتحدة، عن السيد المرابط، كرئيس مشارك.

٥ - وأجرت أربعة أفرقة عاملة، عقدت اجتماعاتها بالتوازي، مناقشات تفصيلية عن أنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة على النحو التالي:

(أ) الفريق العامل المعني بالمستوطنات البشرية وأنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة، وشارك في رئاسته كل من السيد الف ويلس، بإدارة البيئة، جنوب أفريقيا، والسيد برنارد مازيجين، بالإدارة العامة للبيئة، بلجيكا؛

(ب) الفريق العامل المعني بأدوات السياسة العامة والأدوات التحليلية، وشارك في رئاسته كل من السيد جيمس رابودان، بإدارة البيئة، كندا، والسيد أرييل كارباجال، بأمانة التنمية المستدامة، الأرجنتين؛

(ج) الفريق العامل المعني بتشجيع أنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة؛ وشارك في رئاسته كل من السيد سوسانتو سرتويو، بإدارة الشؤون الخارجية، إندونيسيا، والسيدة أيرا كاليللا، بوزارة البيئة، فنلندا؛

(د) الفريق العامل المعني بأدوات تغيير أنماط الإنتاج، وشارك في رئاسته كل من السيدة كورنيليا كوينت - ثيلين، بوزارة البيئة، ألمانيا، والسيد يونغ - ووبارك، بمركز كوريا الوطني للإنتاج النظيف، جمهورية كوريا.

ثانياً - الاستنتاجات

٦ - تمثل عملية مراكش بشأن أنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة، التي تم في إطارها تحديد عدد من الأولويات، خطوة أساسية نحو وضع إطار عشر سنوات للبرامج التي تتطلب المزيد من التشجيع والترويج من أجل ضمان توفر الدعم الفعال للمبادرات الوطنية والإقليمية الهادفة إلى تعجيل التحول نحو أنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة بغرض تشجيع التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

٧ - وفي هذا الصدد، فإن المشتركين في الاجتماع، في حين أقروا بوجود مجموعة من الإجراءات الفعالة التي ينبغي مواصلة العمل بها وتعزيزها بشكل أكبر على جميع المستويات، قاموا بتحديد طائفة من التحديات في مجال التنفيذ التي لا تزال بانتظار الحل فيما يخص المواضيع الأربعة التي حددت للمناقشة.

- ٨ - وأكدت عملية مراكش على أهمية دمج الأبعاد الثلاثة لعملية التنمية المستدامة عند وضع السياسات المتعلقة بتشجيع أنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة. وأكدت العملية كذلك على أهمية دمج أنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة في الاستراتيجيات الوطنية للتنمية المستدامة، في استراتيجيات الحد من الفقر، متى تسنى ذلك.
- ٩ - وبيّنت عملية مراكش أن وضع تعريف واضح لأنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة يعد أحد العناصر الرئيسية لهذه العملية. وبعد إجراء مناقشات تفصيلية عن مجال ونطاق الموضوع على امتداد فترة طويلة من الزمن (١٠ سنوات)، تقرر أنه من الضروري الانتقال من العام إلى الخاص والتركيز على التنفيذ.
- ١٠ - وأبرز المشتركون في الاجتماع أيضا ضرورة الحصول على الالتزام السياسي بمسألة أنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة على أعلى المستويات في الحكومات والمنظمات الدولية والقطاع الخاص والمجتمع المدني. وأوليت أهمية أساسية لمسألة زيادة الوعي بفوائد أنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة وتعميم هذه الأنماط على جميع المستويات.
- ١١ - وسلّمت عملية مراكش بأهمية قيام الحكومات بتحديد أولوياتها في مجال أنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة من أجل ضمان قيام تعاون دولي فعال، له أهدافه المحددة تحديدا واضحا.
- ١٢ - وتعزيزا لإحراز مزيد من التقدم في مجال تشجيع أنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة، حُدّدت مسألة بناء القدرات المؤسسية والاجتماعية باعتبارها تحديا رئيسيا. وجرى أيضا التسليم بأهمية توفير التكنولوجيات المستدامة، فضلا عن الموارد المالية اللازمة لتنفيذ السياسات والبرامج المتعلقة بأنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة، وتوسيع نطاق الإفادة منها.
- ١٣ - واعتبر نشر المعلومات مسألة مهمة في تشجيع أنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة، كما أُبرزت الحاجة إلى أهمية الاستخدام الفعال للأدوات العملية، بما في ذلك زيادة الوعي، والتعليم، والتدريب، ووسائل الإعلام، والإعلانات.
- ١٤ - واتفق على أن الإشراف الفعّال لجميع الأطراف صاحبة المصلحة في المتديات ذات العلاقة على جميع المستويات مسألة أساسية وينبغي تشجيعها. واعتبرت الشراكات التي تكون الحكومات والمنظمات الدولية والمجتمع المدني أطرافا فيها أداة ناجحة لتشجيع أنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة.

الأعمال المقبلة

١٥ - أعرب الرئيسان المشاركان لاجتماع الخبراء الدولي عن ترحيبهما بالنتائج التي توصلت إليها أفرقة العمل بشأن الأعمال المقبلة. وقد حددت الأفرقة الأربعة عددا من المقترحات المفيدة والملموسة، التي ينبغي النظر فيها على كل من الصعيد الوطني والإقليمي والدولي. ورئي أن وضع إطار العشر سنوات هو عملية ذات طابع متواصل تجاه تحقيق أنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة، وينبغي القيام بمزيد من التطوير لهذه العملية من خلال التعاون الدولي المعزز.

١٦ - وأعرب الرئيسان المشاركان عن إدراكهما بأن هذا هو الاجتماع الأول، في إطار عملية طويلة الأمد، للمساهمة في عملية صنع القرار الحكومية الدولية، وسلما بأهمية القيام بالمزيد من الاتصالات والتعاون على المستوى الحكومي الدولي والمؤسسي، بشأن أنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة. كما أقرأ بأهمية تعزيز التعاون والتنسيق والمتابعة فيما بين الوكالات دعما للأنشطة الوطنية ودون الإقليمية والإقليمية.

١٧ - وينبغي أن تأخذ هذه العملية في الاعتبار الأبعاد البيئية والاجتماعية والاقتصادية للتنمية المستدامة، فضلا عن المشاركة العامة. كما ينبغي أن تؤخذ في الحسبان أيضا المسائل المتعلقة بالإنصاف وإتاحة الفرص، لا سيما فيما يخص البلدان النامية. وثمة مزيد من العمل بحاجة إلى أن ينجز بالنسبة للبلدان النامية، لا سيما فيما يخص وسائل التنفيذ، بما في ذلك بناء القدرات، والتدريب، ونقل التكنولوجيا، مع توفر الدعم الوطني والدولي، لتشجيع الاستثمار في أنماط الإنتاج المستدامة من جانب القطاعات الصناعية في البلدان النامية.

١٨ - وينبغي أن تتضمن عملية مراكش المتواصلة العناصر التالية:

(أ) الاستجابات الهادفة من جانب المنظمات الدولية لتلبية أولويات الحكومات في مجال أنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة. ومن هذا المنطلق، يلتزم من إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، ومن برنامج الأمم المتحدة للبيئة أن يقوموا بتوسيع نطاق "الدراسة الاستقصائية للأنشطة الدولية المتعلقة بأنماط الاستهلاك والإنتاج"، التي قامت بتجميعها إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، وذلك فيما يخص الأولويات المحددة لعملية مراكش، لجعلها أكثر شمولا، وإتاحتها لجميع البلدان؛

(ب) إنشاء آليات تشجع وتدعم تقاسم المعلومات والخبرات، وبناء الشبكات، ونشر أفضل الممارسات. ويمكن لهذه الآليات أن تتخذ شكل مواقع على

الشبكة الدولية ذات طبيعة تفاعلية، واجتماعات يعقدها الخبراء لمناقشة مسائل محددة تقع ضمن نطاق أنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة؛

(ج) إشراك جميع الأطراف صاحبة المصلحة وإقامة شراكات ملموسة. وقد وجهت الدعوة إلى جميع أوساط الأعمال التجارية وروابط الأعمال التجارية لتطبيق أنماط الإنتاج والاستهلاك المستدامة، بطرق تشمل إقامة الشراكات على جميع المستويات فيما بين قطاعات الأعمال التجارية، وتشجيع قيام ثقافة في مجال الأعمال التجارية تتسم بالاستدامة؛

(د) توجيه الدعوة إلى إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية وبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (مئول الأمم المتحدة) للقيام، بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة، وغيره من المنظمات والمؤسسات ذات العلاقة، بإعداد تقرير، استنادا إلى أعمال هذا الاجتماع، ولا سيما الأولويات التي تم تحديدها في نطاقه، عن الإجراءات اللازمة على المستوى الدولي لدعم الإجراءات الوطنية في قطاعات النفايات، والنقل، والتشييد، والمياه، المرافق الصحية، مع تبيان الوكالات والمنظمات والمؤسسات والهيئات التي ينبغي إشراكها في كل إجراء من هذه الإجراءات؛

(هـ) تعزيز العمليات الإقليمية في جميع المناطق، التي ستساهم أيضا في العملية الدولية. وعلى المستوى الدولي، ينبغي أن تشمل عملية مراكش، خلال سنتين، عقد اجتماع موسع للخبراء بشأن إطار العشر سنوات البرنامجي، بدعم من المنظمات الدولية، ومساهمات من المانحين. وينبغي أن يدعم عملية مراكش بشأن أنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة فرق عمل غير رسمية أو اجتماعات موائد مستديرة، معنية بأنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة، بمشاركة خبراء من الدول النامية والمتقدمة النمو، لتعزيز التقدم المحرز بشأن إطار العشر سنوات، وتطبيق الفصل الثالث من خطة جوهانسبرغ للتنفيذ؛

(و) عقد اجتماعات خبراء دولية لاحقة لمناقشة طائفة واسعة من المسائل المتعلقة بأنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة، تأخذ في الاعتبار أيضا برنامج عمل لجنة التنمية المستدامة؛

(ز) تعميم هذا التقرير على وكالات الأمم المتحدة الأخرى، والمؤسسات المالية الدولية، والمنظمات غير الحكومية، وقطاع الأعمال التجارية. وتدعى الحكومات إلى أن تأخذ في الاعتبار نتائج هذا الاجتماع لدى الإعداد لاجتماعات هيئات الإدارة لجميع وكالات وبراامج الأمم المتحدة ذات الصلة.

١٩ - ورحب اجتماع الخبراء الدولي باعترام المغرب بتقديم الموجز الذي أعده الرئيس المشاركون عن أعمال هذا الاجتماع إلى لجنة التنمية المستدامة للنظر فيه في دورتها الثانية عشرة، التي ستعقد في نيسان/أبريل ٢٠٠٤.

٢٠ - والرئيس المشاركون للاجتماع، الرؤساء المشاركون للأفرقة العاملة والمشاركون في الاجتماع، يتوجهون بالشكر إلى حكومة المغرب لما أبدته من كرم وحسن ضيافة لهذا الاجتماع، ولمبادراتها بالشروع في عملية مراكش بشأن انماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة. وأعربوا أيضا عن تقديرهم للبلدان التي قدمت الدعم المالي للاجتماع، لا سيما الدعم المتعلق بمشاركة الخبراء من البلدان النامية.

الحواشي

(١) الاستنتاجات التي توصل إليها الاجتماع مأخوذة من الموجز الذي قدمه الرئيس المشاركون للاجتماع. ويمكن الاطلاع على التقرير الكامل للاجتماع في الموقع www.un.org/esa/sustdev/sdissues/consumption/marrakech.htm

(٢) يشار إليه فيما بعد بعبارة "عملية مراكش".

(٣) تقرير مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، جوهانسبرغ، جنوب افريقيا، ٢٦ آب/أغسطس - ٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢ (منشورات الأمم المتحدة رقم المبيع E.03.II.A.1 والتصويب)، الفصل الأول، القرار ٢، المرفق، الفقرة ١٥.